لخلق عبادته وحلمه عنهم مع تمادي غيهم وخروجهم عن عبادته كسيحة وطلاوة
ومن لم يؤذن له يخرج مكسور الابواب صرت الرجلين ببنكلتها بالكلية
الواحدة فيقبل من احدهما ويرد على الاخر تنبيه قال ابن
عربي رضي الله عنه اذا اعطي الانسان التحكم في العالم فهي الخلافة
فان شا تحكم وظهر كعبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وان سلم
وترك التصرف لربه في عباده مع التمكن منه كابن شبل رضي الله عنه
الا ان تقترن به امر الهي كداود عليه الصلاة والسلام فلا سبيل
الى رد الامر وكعثمان رضي الله عنه الذي لم يخلع ثوب الخلافة حتى
قتل لعلمه بما الحق فيه ونهي المصطفى صلى الله عليه وسلم له عن ذلك
وحينئذ يجب الظهور ولا يزال مؤيدا ومن لم يؤمن به فهو مخذول ان
ظهر ظهر بحق وان استتر استتر بحق والستر اولى وفي هذه الدار
الا لمن امر بالظهور فهو كالرسول وغيره كالنبي **ك** عن ابي بكر
ابن ابي دارم عن محمد بن هارون عن موسى بن عبد الله الهاشمي
عن يعقوب عن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده
عن ابن عباس ثم قال الحاكم رواته هاشميون معروفون بشرف الاصل
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاطراف الا ان شيخ الحاكم ضعيف
وهو من الحفاظ.

ان الله تعالى اذا انزل عاهة اى بلا **من السما** اى من جهتها **على
اهل الارض** اى ساكنيها من الانس والجن وغيرهما **صرفت** بالبنا
للمفعول اى صرفها الله **عن عمار المساجد** قال الحكيم ليس عمارها
كل من اتفق في مسجد فبناه او مصحف من عمرها بذكره وانما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اما من عمرها وهو منكب على
دنياه معرض عن خدمة مولاه فلا يستحق هذا الاكرام لنفسه فضلا
عن الدفع عن غيره لاجله وان عمر الف مسجد وقال القاضي عامر
كل شي حافظه ومغيره وممسكه عن الخلل والاختلال ومنه سمي الساكن
والمقيم في البلد عامره يقال عمرت المكان اذا اقمت فيه وسمي زوار البيت
عمارا **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس** وكذا رواه عنه في النوادر.

ان الله تعالى اذا غضب على امة لم ينزل اى والحال انه لم ينزل بها
عذاب خسف بالاضافة اى ولم يعذبها بالخسف بها ومن زعم ان
المراد بالخسف هنا النقصان والهوان فقد خالف الظاهر **ولا مسخ**
اى ولم يعذبها بمسخ صورها قردة او خنازير او نحوهما **غلت اسعارها**

اى ارتفعت

اى ارتفعت اسعار اقواتها **ويحبس** الله **عنها امطارها** والنبت
فلا يمطرون وقت الحاجة الى المطر **ويلي عليها شرارها** اى يؤمر عليهم
اشرارهم سيرة واقبحهم سريرة فيما ملكتهم بالظلم والجور والعنف
والقسوة والفظاظة والغلظة قال القاضي والمراد من رحمته
وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنيهما **ابن عساكر** في
تاريخه **عن انس** ورواه الديلمي باوضح من هذا ولفظه ان الله
اذا غضب على امة ثم لم ينزل عليها العذاب غلت اسعارها وقصرت
اعمارها ولم تربح تجارتها وحبس عنها امطارها ولم تغزر انهارها
وسلط عليها شرارها انتهى.

ان الله اذن لي ان احدث عن ديك اى عن عظمة جثة ديك
من خلق الله تعالى يعني عن ملك في صورة ديك وليس بديك
حقيقة كما يصرح به قوله في رواية ان لله تعالى ملكا في السما يقال
له الديك اذ **قد مرقت رجلاه الارض** اى وصلتا اليها وخرقتاها
وخرجتا من جانبها الاخر قال في الصحاح مرق السهم خرج من الجانب
الاخر **وعنقه مثنية تحت العرش** اى عرش الاله **وهو يقول**
اى بتهجيره وشعاره قوله **سبحانك ما اعظمك** زاد في رواية الطبراني
ربنا **فيرد عليه** اى فيجيبه الله الذي خلقه بقوله **لا يعلم ذلك**
اى لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي **من حلف بي كاذبا**
فانه لو نظر الى كمال الجلال وتامل بعين بصيرته في عظم المخلوقات
الدالة على عظم الخالق لم يتجرا على اسمه ويقسم به على خلاف
الواقع فالجراة على اليمين الكاذبة انما تنشا عن كمال الجهل بالله
تعالى ومن ثم كانت اليمين الغموس من اكبر الكبائر وان كانت على
قضيب من اراك **ابو الشيخ في العظمة** اى في كتاب العظمة له عن
محمد بن العباس عن الحسن بن الربيع عن عبد العزيز بن عبد
الوارث عن حرب **طس** عن محمد بن العباس عن الفضل بن سهل
عن اسحاق السلولي عن اسرائيل عن معاوية عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابي هريرة **ك** في الايمان من طريق عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن معاوية بن اسحاق عن سعيد بن ابي سعيد **عن
ابي هريرة** قال **ك** صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد
ما عزاه للطبراني رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ الطبراني محمد
ابن العباس بن سهل الاعرج لم اعرفه واعاده في موضع اخر

Copyright King Saud University